ظهور الإسلام رغم كيد أولياء الشيطان للكاتب : د: جمال المراكبي

بعده نبي لا من على والسلام والصلاة وحده لله الحمد<p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
وعلى آله وصحبه، وبعد:>"EG-AR"=lang ";Arabˈc Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><span/>فقد خلق الله عباده
حنفاء موحدين، خلق آدم بيده، علمه الأسماء كلها، أمر الملائكة بالسجود له تشريفًا وتعظيماً، وأسكنه الجنة يأكل منها حيث شاء، ثم عاقبه بالخروج منها
حين عصاه، ليتعلم درس الطاعة والانقياد لله عز وجل، ويعلم أن الشيطان عدوٌ له ولولده فيتخذونه عدواً، ثم ألهمه التوبة فتاب عليه وهداه إلى صراط
مستقيم، وأخذ الله العهد على بني آدم وهم في عالم الذر في صلب أبيهم أن يعبدوه وحده لا شريك له، وأشهدهم على أنفسهم فشهدوا وأقروا.</p><p
من ربك أخذ وإذ<";(0 ,51 ,153)color: rgb"=span style>[:تعالى قال<class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (172) أو تقولوا إنما أشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون (173) وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون] [الأعراف:
بني توعد الله لعنه الشيطان ولكن<172].</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
الإنسان بالإضلال، فقال: [لأقعدن لهم صراطك المستقيم، قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) إلا عبادك منهم المخلصين]
آذان فليبتكن ولآمرنهم ولأمنينهم ولأضلنهم (118) مفروضا نصيبا عبادك من لأتخذن وقال<";(0 ,51 ,153)color: rgb"=span style>[،[<span/>83- ص82<"span style="color: green;>]
الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله] [النساء: 118، 119].</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze:
أرسل وجل عز الله ولكن ،غيره وعبدوا بالله أشركوا أن على وحملهم وإضلالهم آدم بني إغواء في الشيطان نجح وقد<14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
المرسلين مبشرين ومنذرين وأيدهم بالمعجزات والبراهين، وأهلك الكافرين المعاندين.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span
ٌود أما ،بعد العرب في نوح قوم في كانت التي الأوثان صارت :قال عباس ابن عن صحيحه في البخاري روى<style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت
لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً، وسموها
بأسمائهم ففعلوا فلم تُ��بد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم ع��دت.[البخاري كتاب تفسير القرآن حديث رقم 4539]</p><p
باب من وتسلل آدم بني إغواء إلى الله لعنه الشيطان فتذرع<class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
حب الصالحين وتعظيم الصالحين، حتى عبد قوم نوح جماعة من الصالحين الموحدين، فلما دعاهم نوح إلى عبادة الله وحده لا شريك له رفضوا وقالوا لا
تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed
بعد الضلالة أبواب عليهم يفتح أن الشيطان استطاع هذا كل ومع ،معه آمنوا والذين نوح إلا ينج ولم فأهلكهم الطوفان عليهم الله فأرسل<Arabˈc;" lang="AR-EG">
الهدى، حتى صارت هذه الأصنام عند العرب قبل بعثة النبي صلي الله عليه وسلم . فبعث الله محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره الكافرون.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">وفي صحيح
مسلم يقول النبي صلي الله عليه وسلم في إحدى خطبه: "إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحَرَّمَتْ عليهم ما أحللت�لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به
سلطاناً. وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله
الماء تقرؤه نائماً ويقظان". [الحديث عند مسلم برقم 5109: الجنة وصفة نعيمها]</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL"
الشرك عن وسلم عليه الله صلي محمد النبي فنهى<style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
بالله، وسد كل سبيل يوصل إليه، وقاتل بمن أطاعه من المؤمنين من عصاه من الكافرين حتى أظهره ربه، وحطم الأصنام والأوثان في جزيرة العرب وهو يتلو
قول ربه: وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، ودخل الإسلام كل بيت بعز عزيز أو بذل ذليل، ودانت البشرية بظهور الإسلام في مشارق الأرض
ومغاربها، وسقطت بلاد كسرى وقيصر، ولكن الشيطان تسلل إلى أبناء خير القرون من أمة محمد صلي الله عليه وسلم ففرقهم
شيعاً وزين لهم البدعة والضلالة حتى وقع بعضهم في الشرك كبيره وصغيره.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze: 14pt;
المحمدية السنة أنصار مشايخ ومن السنة علماء أعلام من وهو -به ونفع الله حفظه -الحمد شيبة القادر عبد الشيخ لي ذكر<font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
الذين صحبوا الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله أنه ذهب إلى بلاد النوبة في مصر داعياً إلى الله، فوجد الناس يرددون بعد كل صلاة بصوت مسموع،
وبخشوع وخضوع:</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: center;" alˈgn="center">إذا كنت في
هم وغم فنادني</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: center;" alˈgn="center">أيا مرغني أنجيك
من كل ضيقة</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: center;" alˈgn="center">فاسمي مكتوبٌ على
ساق عرشه</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: center;" alˈgn="center">وفي اللوح محفوظ
فأتقن عبادتي</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">فرد الشيخ هذه الفرية وسجل
ذلك في قصيدة عصماء، فانظر أخي القارئ إلى هذا الشرك الجلي يردده بعض المسلمين في مساجدهم وفي صلواتهم بدعوى تعظيم الصالحين ومحبتهم،
فكم جرَّتْ هذه الدعوى عل المسلمين من بلاء وصرفتهم عن صحيح دينهم إلى بدع ما أنزل الله بها من سلطان.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn:
المسلمين بلاد من كثير في ساد الذي الجهل مناخ الضلالة دعاة من الكثيرون استغل لقد<ˈustˈfy;">
فزينوا للناس بدعًا ما أنزل الله بها من سلطان، وزعموا لأنفسهم مقامات ما وصل إليها أحد من العالمين، وزعموا أنهم يتصرفون في الكون ونسوا أن سيد ولد
آدم أجمعينصلي الله عليه وسلم يقول بوحي من الله: [إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد.
قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون (50) وأنذر به
الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون] [الأنعام: 50- 51].</p><p
ما ولأوليائهم لأنفسهم يزعمون الدجاجلة هؤلاء ولكن<class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">
هو أعظم.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">ذكر الشعراني في الطبقات (ص157
ج1) عن الدسوقي صاحب القبر المشهور بمدينة دسوق والمسجد والمولد الذي يرتاده الملايين: وكان رضي الله عنه يقول: أنا موسى عليه السلام في
مناجاته.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;">أنا علي رضي الله في حملاته.أنا كل
ولي في الأرض خلعته بيدي، أ��بس منهم من شئت أنا في السماء شاهدت�ربي، وعلى الكرسي خاطبته.أنا بيدي أبواب النار غلقتها وبيدي جنة الفردوس
فتحت��ا من زارني أسكنته جنة الفردوس.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;"
كما ربه يناجي وهو إلا تعالى بالله متصل ولي كان وما ،بالله متصلون يحزنون هم ولا عليهم خوف لا الذين تعالى الله أولياء أن ولدي يا واعلم<lang="AR-EG">
كان موسى يناجي ربه، وما من ولي إلا ويحمل على الكفار كما كان عليٌّ رضي الله عنه يحمل.</p><p class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span
عليه الله صلي الله رسول يدي وبين ،الأزل قديم يدي بين ،الأزل في اًأشياخ تعالى الله وأولياء أنا�كنت وقد<style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
وسلم وأن الله عز وجل خلقني من نور رسول اللّه صلى الله عليه وسلم.وأمرني أن أخلع على جميع الأولياء بيدي فخلعت�عليهم بيدي.وقال لي رسول اللّه صلي

الله عليه وسلم : يا إبراهيم، أنت نقيبٌ عليهم فكنت أنا ورسول الله صلي الله عليه وسلم ، وأخي عبد القادر خلفي وابن الرفاعي خلف عبد القادر p><p/><span/>.
يا :لي وقال وسلم عليه الله صلي هالّد رسولّ إلي التفت ثم class="MsoNormal" dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
إبراهيم سر إلى مالكِ وقل له يغلق النيران، وسر إلى رضوان وقل له يفتح الجنان، ففعل مالك ما أ��ر به، وفعل رضوان ما أمر به "MsoNormal"=class p><p/><span/>.
بقوله اعتذر بل الكلام الشعراني يكمل ولم ،الكلام هذا معاني في وأطال dˈr="RTL" style="text-alˈgn: ˈustˈfy;"><span style="font-sˈze: 14pt; font-famˈly: Sˈmplˈfˈed Arabˈc;" lang="AR-EG">
وهذا الكلام من مقام الاستطالة، ت��طي الرتبة صاحبها أن ينطق بما ينطق، وقد سبقه إلى نحو ذلك الشيخ عبد القادر وغيره، فلا ينبغي مخالفته إلا بنص
صريح والسلام. اهـ "EG-AR"=lang ";blue :color ;Arabˈc Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><b><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><span/>. فانظر إلى
هذا الكلام، وسل نفسك هل ادعى رسول اللَّه صلي الله عليه وسلم مثل هذا، وماذا بقي لله من الملك وهو مالك كل شيء ورب كل شيء، سبحانه وتعالى عما
يشركون "EG-AR"=lang ";Arabˈc Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><b/><span/>. قال الشعراني: وقد كان سهل
بن عبد الله التستري يقول: أعرف تلامذتي من يوم ألست�بربكم، وأعرف من كان في هذا الموقف عن يميني، ومن كان عن شمالي، ولم أزل من ذلك اليوم
أربي تلامذتي وهم في الأصلاب لم يحجبوا عني إلى وقتي هذا. وكان يقول: أشهدني ربي ما في العلا وأنا ابن ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن
ثمان سنين، وفككت طلسم السماء وأنا ابن تسع سنين، ورأيت في السبع المثاني حرفًا معجمًا حار فيه الجن والإنس ففهمته وحمدت الله على معرفته،
وحركت�ما سكن، وسكنت ما تحرك وأنا ابن أربع عشرة سنة Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><span/>.
الشعراني وذكر ،له ويدينون مولده يحضرون الأولياء فكل ذلك من أعظم هو ما لسيدهم فينتحلون البدوي أتباع يعجب لا هذا مثل أوًطبع Arabˈc;" lang="AR-EG">
أنه اجتمع بولي من أولياء الهند بمصر المحروسة فقال: ضيفوني فإني غريب- وكان معه عشرة أنفس- فص��ع له فطير وعسل فأكل، فقلت له: من أي البلاد؟
فقال: من الهند. فقلت: ما حاجتك في مصر؟ فقال: حضرنا مولد سيدي أحمد. فقلت له: متى خرجت من الهند؟ فقال: خرجنا يوم الثلاثاء فنمنا ليلة الأربعاء
عند سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم وليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر ببغداد وليلة الجمعة عند سيدي أحمد بطندتا (طنطا)، قال: فتعجبنا من ذلك،
فقال: الدنيا كلها خطوة عند أولياء الله عز وجل ";Arabˈc Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><span/>.
لا الصغار أطفالنا ،العجب لله يا :فقالوا الهند؟ بلاد في أحمد بسيدي عرفكم من :لهم فقلنا الشمس طلعة المولد انفضاض السبت يوم واجتمعنا :قال lang="AR-EG">
يحلفون إلا ببركة سيدي أحمد وهو من أعظم أيمانهم، وهل أحد يجهل سيدي أحمد؟ إن أولياء الله ما وراء البحر المحيط وسائر البلاد والجبال يحضرون
مولده، وذكر أن شخصًا أنكر حضور مولد البدوي، فسلب الإيمان فلم يكن فيه شعرة تحن إلى دين الإسلام، فاستغاث بسيدي أحمد، فقال: بشرط ألا تعود.
فقال: نعم. فرَدَّ عليه ثوب إيمانه، ثم قال له: وماذا تنكر علينا؟ قال: اختلاط الرجال والنساء. قال: ذلك واقع في الطواف ولم ي��نع أحد منه، ثم قال: وعزة ربي
ما عصى أحد في مولدي إلا وتاب وحسنت توبته، وإذا كنت أرعى الوحوش والسمك في البحار وأحميهم من بعضهم بعضًا أفيعجزني الله عز وجل عن حماية
من يحضر مولدي "EG-AR"=lang ";Arabˈc Sˈmplˈfˈed :famˈly-font ;14pt :sˈze-font"=style span><";ˈustˈfy :alˈgn-text"=style "RTL"=dˈr "MsoNormal"=class p><p/><span/>. فانظر أخي المسلم إلى ما
يزعم هؤلاء، وما نقلنا إلا من أقدس كتبهم، إنها الدعوة إلى هدم التوحيد، ودعاء غير الله عز وجل، بينما رسول اللَّه >";red :color"=style span< صلي الله عليه وسلم
لو الأمة أن واعلم ،بالله فاستعن استعنت وإذا ،الله فاسأل سألت إذا ،تجاهك تجده الله احفظ ،يحفظك الله احفظ " :يعلمنا
اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام
وجفت الصحف". والحمد لله رب العالمين.</p>

الرابط الاصلي